عملية الإبـداع والتمثيـل الجنســي عنـد العــرب

د. جابر خضيرجبر

جامعة البصرة – كلية الاداب

إن اجراء أية مقارنة بين حقلين من حقول التجربة الانسانية لابد أن يستند على بيان الخواص المشتركة بين الحقلين اذا كان يراد من تلك المقارنة ايجاد التاثير الذي تركه احدهما في الآخر من خلال تمثيل خواص احد الحقلين في المقابل، اومن خلال تحويل المنظومة اللغوية لأحدهما الى معين يستمد منه الطرف الآخر مصطلحاته او ممارساته الاجرائية. وإذا كانت سمة التوالد التي تقوم بالاساس على ثنائية الذكر والأنثى هي الباعث الرئيس للمارسة الجنسية بينهما، فان ذلك يمكننا من النظر الى كل عملية اتصال بين عنصرين ينبثق عنهما عنصر ثالث على انها ممارسة جنسية اذا اردنا ان نستعير من الحقل الجنسي هذه المفردة[١]

ولاشك في ان النظر إلى عملية الابداع على انها عملية توالد انساق جديدة من خلال اشتغال المبدع على اللغة يهيئ الارضية المناسبة لمثل هذا الاجراء خصوصاً ونحن نجري هذه الدراسة على خطاب تشيع فيه الفاظ من قبيل الفحولة والبكارة والافتضاض، وهي مفردات مستعارة من الحقل الجنسي، والممارسة الجنسية على وجه الخصوص.

– ١ –

ولعل من اول الخواص التي تجمع بين التجربتين أي تجربة الجنس وتجربة الابداع هي الشهوة، أي (شهوة الجماع) في الممارسة الجنسية، و(شهوة القول) في الممارسة الابداعية على حسب ماعرفت في الخطاب النقدي القديم

يقول بشر بن المعتمر في صحيفته المشهورة: ((إن النفوس لاتجود بمكنونها مع الرغبة، ولاتسمح بمخزونها مع الرهبة، كما تجود به مع الشهوة والمحبة))[٢].

كما يقول ابو تمام وهو احد الشعراء الممارسين لتجربة الابداع في وصيته للبحتري: ((واجعل شهوتك لقول الشعر الذريعة الى حسن نظمه، فان الشهوة نعم المعين))[٣].

فالشهوة اذن احد الاسباب المباشرة للاجادة في القول كما ان الشهوة للجماع هي السبب الرئيسي لمباشرة الجنس.

ولابد لتوفر الشهوة من مهيئات تعين على ممارستها او بالاحرى تكون بمثابة المقدمات التي تبعث على اثارتها في النفس، ومن اللافت للنظر ذلك الاهتمام الواسع بالجانب السايكلوجي لعملية الابداع وممارسة الجنس من قبل المنظرين لكل منهما مما يوحي بالانسجام النفسي الموحد لكلتا العمليتين خاصة اذا عرفنا تطابق كثير من المهيئات تطابقاً تاماً بين الممارستين.

يقول الشيخ النفزاوي ((اعلم ان اسباب شهوة الجماع ستة: حرارة الصبا وكثرة المني والتقرب ممن يشتهي وحسن الوجه واطعمة معروفة والملامسة، وثمانية اشياء تقوي الجماع وتعين عليه، وهي: صحة البدن وفراغ القلب من الهموم وخلاء النفس وكثرة الفرح وحسن الغناء...))[٤].

وفي الحقيقة ان جل تلك الامور التي اشار اليها الشيخ النفزاوي هي من الدواعي الباعثة على قول الشعر كما اشار اليها النقاد العرب.

فقد اقترن الشباب –حرارة الصبا في نص النفزاوي– بعدة عواطف يكون هو السبب المباشر في اثارتها في النفس ومنها الطرب الذي يمكن ان نقارنه بـ(كثرة الفرح) كما ورد عند النفزاوي.

قال المرزباني ((قالوا: دخل ارطأة ابن سهية على عبد الملك بن مروان، وقد اتت عليه عشرون ومائة سنة، وقال بعضهم ثلاثون ومائة سنة... فقال له عبد الملك: مابقي من شعرك يابن سهية؟ فقال: والله مااشرب ولا اطرب ولااغضب ولايجيئ الشعر الا على هذه الحال))[٥] ، وذكر ايضاً انه قيل لكثير عزة: ((مالك لاتقول الشعر، اجبلت، فقال: والله ماكان ذلك، ولكن فقدت الشباب فما اطرب، ورزئت عزة فما انسب))[٦].

فاستشعار النفس السرور من اهم البواعث التي يجب توافرها عند المبدع، لكي يكون مهيأً لعملية التلاقح مع اللغة، وقد راح النقاد يتلمسون الاسباب التي يمكن ان توفر ذلك في النفس، ولعل من اهمها معاقرة الخمرة التي طالما تغنى الشعراء بالبهجة التي تحدثها فيهم عند شربها يقول ابو نؤاس:

صفراء لاتنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء[٧]

وقد بدا هذا جلياً في قول ابن سهية السابق حين قرن الطرب بالشراب، كما هو جلي ايضاً في قول ابي نؤاس عند حديثه عن لحظة الابداع، وقد سئل ((كيف عملك حين تريد ان تصنع الشعر؟ قال: اشرب حتى اذا كنت اطيب ما اكون نفساً بين الصاحي والسكران صنعت وقد داخلني النشاط وهزتني الاريحية))[٨].

كما لايفوتنا ونحن بصدد التمثيل الجنسي لعملية الابداع ان الخمر قد عدت في كثير من نصوص الثقافة العربية فاتحة للزنا، فبها يستحل ((الدم الحرام، والفرج الحرام))[٩] كما يقول عمر بن عبد العزيز.

ومن الامور التي اشار اليها النفزاوي بوصفها مثيراً لشهوة الجماع حسن وجمال وجه المرأة والتقرب منها؛ ذلك لأن ((جمال المرأة وحسن تناسب اعضائها هو الداعي للرجل الى وطئها، واجلب لشهوته عند النظر اليها والذ لحواسه في حال مصاحبتها))[١٠] ، وهو ايضاً مانظر له النقاد العرب في الدواعي التي بها تشحذ قريحة الشاعر الا ان الامربينهما يختلف بحسب طبيعة الممارسة في العمليتين، ففي الممارسة الجنسية لابد من المباشرة الجسدية وهو ماعبر عنه النفزاوي (بالملامسة)، اما في مجال الابداع، فتكون الممارسة قائمة على الخيال والتذكر لتلك الاحوال ((مثل ان يذكر العناق واللثم ومناسب ذلك من الملموسات))[١١].

وهو ما يؤكد لنا افتتاح جل القصائد عند العرب بالنسيب، وتاكيد النقاد على هذا الجانب لما له من اهمية بتوفير الحالة النفسية والشعورية المناسبة التي تمكن المبدع من الانطلاق لما يريد التعبير عنه في موضوعات اخرى، لانه اذا ((انفتح للشاعر النسيب فقد ولج الباب ووضع رجله في الركاب))[١٢].

وكما اكد الشيخ النفزاوي على فراغ القلب من الهموم والخلوة مع النفس كمقدمة مهيئة لممارسة الجنس، فقد اكد النقاد على ذلك، ورأوا أن على الشاعر ان يتخير من الاوقات التي يكون بها في غاية النشاط واليقظة، وقد انتفت عنه الشواغل والافكار التي ربما تعكر حالة الصفاء التي يتطلبها الابداع الشعري، يقول ابو تمام في وصيته للبحتري ((يا أبا عبادة تخير الاوقات وانت قليل الهموم صفر من الغموم))[١٣]، ولعل ذلك لايتأتى الا مع الخلوة بالنفس وهي اكثر ماتكون في وقت الليل؛ لأن ((فيه تجم الاذهان وتنقطع الاشغال ويصح النظر وتؤلف الحكمة وتدر الخواطر ويتسع مجال القلب))[١٤].

وبهذا نجد بعض الشعراء يختارون الليل لانه يوفر لهم نوعاً من الخلوة بالنفس وعدم الاختلاط بالناس، فابن رشيق يروي عن جرير انه ((كان اذا اراد ان يؤبد قصيدة صنعها ليلاً: يشعل سراجه ويعتزل، وربما علا السطح وحده فاضطجع وغطى رأسه رغبة في الخلوة بنفسه))[١٥].

وربما تتحقق تلك الخلوة في بعض الأمكنة التي يعتزل فيها الشاعر مع نفسه لتكون مهيأة الى قول الشعر اذ ((لم يستدع شارد بمثل الماء الجاري والشرف العالي والمكان الخالي))[١٦]، وهو مايؤكد اهمية الخلوة مع النفس للولوج الى عالم الابداع.

وإذا كان الغناء من اهم العوامل التي تبعث على فتح الشهية للجنس، كما اكد على ذلك النفزاوي وتؤكده ايضاً كثير من نصوص الثقافة العربية[١٧]، فهو ايضاً من العوامل التي تعين الشاعر في لحظة الابداع على قول الشعر، ذلك لأن ((سماع الغناء مما يرق الطبع ويصفي المزاج، ويعين على الشعر))[١٨].

وقد تحدث النقاد كثيراً عن ظاهرة التغني بالشعر، والتي تعني ((ان الشاعر في اثناء النظم يردد بصوت مرتفع بعض الابيات التي كان نظمها من القصيدة التي بين يديه، ملتمساً بذلك استدراج الكلام واستهالته))[١٩].

وقد تنبه الشعراء العرب من خلال تجاربهم الابداعية الى اهمية الغناء في تسهيل عملية النظم الشعري، وقد اشار الى ذلك حسان بن ثابت في قوله:

تغـن فـي كـل شـعرٍ انـت قائلـه ان الغنـاء لهـذا الشـعر مضـمار[٢٠]

كما ذكر ايضاً عن ((ابي الطيب ان متشرفاً تَشَرَّف عليه وهو يصنع قصيدته التي اولها –جلا كما بي فليك التبريح– وهو يتغنى ويصنع، فاذا توقف بعض التوقف رجع بالانشاد من اول القصيدة الى حيث انتهى منها))[٢١].

وبهذ يكون للغناء في الممارسة الابداعية دور على مستويين: الأول منهما، يعمل بوصفه مقدمة تعين النفس على قول الشعر وهو ما يسبق عملية الابداع والثاني: يعمل بوصفه عنصراً يُفَعِّل استمرار الدفق الشعري ويكون حائلاً دون انقطاعه.

كما اشار النقاد أيضاً الَى المقدار الذي يتناوله المبدع من الطعام قبل لحظة الابداع من دور في تصفية المزاج والاعانة على قول الشعر اذ ((حسب الشاعر عوناً على صناعته ان يجمع خاطره، بعد ان يخلي قلبه من فضول الاشغال، ويدع الامتلاء من الطعام والشراب))[٢٢].

وهو أيضاً ما اكد عليه منظروا الثقافة الجنسية محذرين من اراد جماعاً سليماً خالياً من الآفات والامراض من الامتلاء من الطعام قبل مباشرة الفعل الجنسي اذ ((ينبغي لمن اراد الابقاء على الصحة ان لا يجامع على الامتلاء من الطعام... والسبب في ذلك ان الجماع قبل الطعام انفع منه على الامتلاء، وهو ان عند الامتلاء تكون اوعية المني ضيقة، فيصعب خروجه من هناك، كما يظهر من حال المثانة انها متى كانت ممتلئة لم يتهيأ الانسان سرعة وسهولة، فاذا كان البدن خالياً خفيفاً، كانت اوعية المني مفتوحة واسعة المجاري، فيسهل ذاك الجماع))[٢٣].

هذا فضلاً عن الاشارة الى انواع معينة من الاطعمة والاشربة يرى منظروا الممارستين الابداعية والجنسية ان لها فاعلية في الاعانة على اداء الفعل الجنسي والابداع على حد سواء[٢٤].

– ٢ –

لقد جرى تفحيل الشاعر في الخطاب النقدي العربي، وذلك باطلاق صفة الفحل عليه، ومصطلح الفحولة من اول مصطلحات النقد تبلوراً واكثرها شيوعاً، لافرق فيما كان ذلك قبل او بعد تشكل الوعي النقدي عندهم.

والفحل في اللغة هو ((الذكر من كل حيوان))[٢٥] ، والذكورة هنا لاتعني أي ذكر بالمعنى الشائع للكلمة، وانما تعني الذكورة ذات المقدرة الجنسية والتي تتميز بوجود العضو الذي يعطيها هذا المعنى، وعلى هذا جرى التمييز بين الذكورة التي تتمتع بوجود العضو الذكري، وبين مايعرف بالخصي الفاقد لذلك العضو فـ(الخصي لايصلح كما لا تصلح المرأة، واذا قطع العضو الذي كان به فحلاً تاماً، اخرجه ذلك من اكثر معاني الفحولة وصفاتهم)) [٢٦].

ولربما كان لظاهرة الخصاء عند بعضهم مردود ايجابياي للحد من الطاقة الجنسية للفحل، وهي التي عملت الثقافة بما تملك من مرجعيات دينية واخلاقية لترويضها والتقليل من حدة جماحها، فابن سيرين ((لم يكن يرى باساً بالخصاء، ويقول لو تركت الفحولة لاكل بعضها بعضاً)) [٢٧].

ولاشك في ان استحضار المصطلح الى دائرة النقد سيبقى محتفظاً بالحمولة الدلالية التي عرف بها على صعيد الوضع اللغوي، خصوصاً اذا كان ذلك الاستحضار يجري في اطار المقارنة التشبيهية التي تجعل من المبدع معادلاً موضوعياً للفحل الذي تمثل طاقته الجنسية القيمة الفنية الداعية لهذا الاستحضار؛ ولذلك نرى الجاحظ ينكر على من ادعى أن الخنذيذ هو الخصي من الخيل بعد ان جعل الشعراء اربع طبقات اولها: الفحل الخنذيذ[٢٨].

ويبدو ان هذه الدلالة –القدرة الجنسية– بقيت حاضرة في الشاعر الفحل حتى بعدما استقرت الفحولة مصطلحاً نقدياً يراد به القدرة الابداعية التي تميز بها بعض الشعراء عن غيرهم فعلقمة بن عبدة لقب بالفحل لا لتفوقه على امرئ القيس في الوصف فحسب، وانما لضمه امرأته تحت كنفه بعد ان طلقها امرؤ القيس لتفضيلها علقمة عليه[٢٩]، مما يوحي بتلازم الدلالتين الابداعية والجنسية في المصطلح.

والقوة او القدرة الجنسية للفحل هي وجه الشبه الجامع بين الفحل والمبدع، لان انتقال المصطلح الى دائرة الابداع يفرض قوة وقدرة تتناسب مع الحقل الذي تم استدعاء المصطلح له.

والقوة المقصودة في هذا المجال هي قوة الابداع والقدرة على ممارسته والتي تتمثل باستعمال الاساليب البلاغية[٣٠]، او القدرة على استبطان دلالات عدة في النص[٣١]، او المعرفة باللغة[٣٢]، والتي هي بالطبع شريك المبدع في الممارسة الابداعية.

وفي ظل هذه النظرة التي تجعل من المبدع فحلاً يمارس مايمتلك من قدرة على اللغة، فقد جرت عملية أنسنة للمعاني والاساليب التي تنتج من جراء تلاقح المبدع مع اللغة، فهذه المعاني والاساليب لاينتجها الا مبدع ذو طبقة ارستقراطية تتبين فيه خلال الكرم والشجاعة وكل مايمكن ان يفتخر به العربي القُح من قيم تدل على نقاء العنصر وعراقة الانتماء، وهو ماعبر عنه الفرزدق الذي كان على حسب شرطهم ذا ((شرف في قومه ومحل من اهل دهره)) [٣٣]بقوله:

وخيـــر الشـــعر اكرمـــه رجـــالاً وشـر الشـعر مـا قـال العبيـد[٣٤]

كما انهم كانوا كثيراً ما يصفون الشاعر الذي يأتي بالمعاني المخترعة بأنَّها معانٍ لايأتي بها الا الشهم او الفحل[٣٥]، مما يوحي بانتقال الخواص الوراثية من المبدع الى المعنى الذي انتجه من رحم اللغة.

كذلك نجد ابا تمام يصف ابياته بالاولاد الذين لايمكن ان يستغني عن احدهم لكونه اعمى حينما سئل عن عدم رفعه البت الرديء من شعره[٣٦]، وهو أيضاً مانجده عند الجرجاني حينما عقد بين المعاني صلاة من النسب و القربى وجعل بعضها ((كالحليف الجاري مجرى النسب، أو الزنيم الملصق بالقوم لايقبلونه ولايمتعضون له ولايذبون دونه)) [٣٧].

ما يمكن ان نستنتجه من كل ماتقدم هو ان عملية الابداع عند العرب ذات طبيعة جنسية تناسلية تقوم على توالد وتناسل انساق جديدة من خلال اشتغال المبدع على اللغة، وقد المع ابن عربي الى شيء من ذلك حينما عدَّ عملية التواصل الكلامي

عملية اتصال جنسي تحدث بين المتكلم والسامع، وما ينتج عنها من معنى هو بمثابة الابن المتولد من خلال عملية الاتصال ((فالمتكلم اب والسامع ام والتكلم نكاح والموجود في فهم السامع ابن))[٣٨].

ومما يؤكد تلك الطبيعة التناسلية لعملية الابداع في الخطاب النقدي ذلك الشيوع الواسع لالفاظ من قبيل الافتراع والافتضاض والنكاح[٣٩]، عندما يشهدون للشاعر باختراعه المعاني التي لم يسبق اليها فهو مفترعها ومفتض ابكارها وابو عذرتها[٤٠]، وقد جرى ذلك في ظل تصورهم لثنائية اللفظ والمعنى التي تم ضمن اطارها تأنيث المعنى وتفحيل اللفظ فـ((كما يفترع الرجل المرأة ليكون النسل، يفترع اللفظ المعنى ليكون خير الكلام)) [٤١]، وهو ما عبر عنه عبد الحميد الكاتب بقوله: ((خير الكلام ماكان لفظه فحلاً ومعناه بكراً)) [٤٢]، وما اكدت عليه كثير من نصوص المدونة النقدية عند العرب.

الهوامش

١) يرى ابن عربي آن كل مافي الكون ناتج من حضور مقدمتين انبثقت عنهما موجوداته، ولذلك يطلق على النكاح في خطاب ابن عربي بالتثليث اذ ((لايكون عن الاثنين شيء اصلاً مالم يكن

ثالث يزوجهما، ويربط بعضهما ببعض ويكون هو الجامع لهما فحينئذ يتكون عنهما ما يتكون بحسب مايكون هذان الاثنان عليه... فيسري التثليث في جميع الامور لوجوده في الاصل)).
الفتوحات المكية ١٢٦/٣، محيي الدين ابن عربي، دار صادر بيروت.

٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ١٨٨/١، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي القاهرة، ط١، ١٩٣٤م.

٣) المصدر نفسه: ١٠٩/٢.

٤) الروض العاطر في نزهة الخاطر، الشيخ سيدي النفزاوي، ضمن موسوعة الجنس عند العرب، نصوص مختارة، ١٠٣/١، منشورات الجمل. ط٢، ٢٠٠٣.

٥) الموشح ٥٤.

٦) الامالي ٣٠/١، ابو علي القالي، دار الفكر للطباعة والشنر، بيروت.

٧) ديوان ابي نؤاس: ص١ ، دار صادر، بيروت،ط١، ٢٠٠١.

٨) العمدة ١٨١/١.

٩) العقد الفريد:٥٨/٤، ابن عبد ربه، تحقيق: محمد عبد القادر شاهين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ٢٠٠٧م.

١٠) رجوع الشيخ الى صباه في القوة والباه، ابن كمال باشا، ضمن موسوعة الجنس عند العرب ٥٦/٢.

١١) منهاج البلغاء وسراج الادباء، حازم القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الكتب الشرقية: ٣٥٧.

١٢) العمدة ١٨٠/١.

١٣) زهر الاداب وثمر الالباب ١٥٢/١ ، الحصري، ضبط وشرح د. زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ط٤، ١٩٧٢.

١٤) المصدر نفسه ١٥٣/١.

١٥) العمدة ١٨٠/١.

١٦) المصدر نفسه ١٨٠/١.

١٧) يذكر الراغب الاصفهاني تحت عنوان ((ذم الغناء) قول يزيد بن الوليد لاهله: ((اياكم والغناء فانه يسقط المروءة، وينقص الحياء، ويبدي العورة، ويزيد في الشهوة، وانه لينوب عن الخمر؛ ويصنع بالعقل مايصنع السكر. فان كان ولابد فجنبوه النساء فانه داع الى الزنا)).

محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والادباء: ٧٠٦/٢، الراغب الاصفهاني تحقيق: د. رياض عبد الحميد مراد، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤. وانظر: شرح مقامات الحريري، ٦١/٣، احمد بن عبد المؤمن الشريشي تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢/ ٢٠٠٦.

١٨) العمدة ١٨٥/١.

١٩) العاطفة والابداع الشعري دراسة في التراث النقدي عند العرب: ٦٢ د. عيسى علي العاكوب، دار الفكر، دمشق–سورية، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٠) ديوان حسان ابن ثابت: ٢٨٠/١، تحقيق: وليد عرفات، لندن، ١٩٧١.

٢١) العمدة ١٨٥/١.

٢٢) المصدر نفسه ١٨٨/١.

٢٣) جوامع اللذة: ٥٨، علي بن عمر القزويني، تحقيق: عبد البديع مصطفى عبد البديع، دار البيان العربي، القاهرة، ٢٠٠٢م. وانظر: رجوع الشيخ الى صباه في القوة والباه ضمن موسوعة الجنس عند العرب: ٢٨/٢.

٢٤) انظر: العمدة ١٨٥/١، ورجوع الشيخ الى صباه في القوة والباه ضمن موسوعة الجنس عند العرب: ٢: ١٩.

٢٥) لسان العرب ٥١٦/١١، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٦، ١٩٩٧.

٢٦) الحيوان ٨٣/١، الجاحظ، تحقيق: ابراهيم شمس الدين منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت–لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٧) الحيوان ١٢٣/١.

٢٨) انظر: البيان والتبيين ١٠/٢–١١ ، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان.

٢٩) انظر: الموشح ٢٥ ، وقد ربط فرويد بين الفن و الجنس ربطاً وثيقاً وذلك بجعل الجنس الحافز والمثير الابرز في ابداع الفنان مفرقاً بذلك بينه وبين العالم الذي لا يرى للجنس دوراً بارزاً في ما يقوم به من دراسات وابحاث. انظر: الحياة الجنسية:٥٥، فرويد، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت– لبنان، ط٣ ، ١٩٩٩.

٣٠) انظر: نقد الشعر: ٤٠ قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، ط٣، ١٩٧٨م.

٣١) انظر: تحرير التحبير: ٤٥٥/٣، تحقيق: د. حفني محمد شرف، القاهرة، ١٩٦٣م.

٣٢) انظر: منهاج البلغاء ٣٧٠.

٣٣) نقد النثر: ٨٤، قدامة بن جعفر، تحقيق: عبد الحميد العبادي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٥م.

٣٤) ديوان الفرزدق: ٨١، دار صادر بيروت ١٩٩٥.

٣٥) انظر: دلائل الاعجاز: ١٢٩، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: رضوان الداية وفايز الداية، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٧م. وانظر المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر: ١٧/٢، ابن الاثير، قدمه وعلق عليه: د. احمد الحوفي ود. بدوي طبانة، نهضة مصر للطباعة والنشر.

٣٦) الموشح: ٤٠٠.

٣٧) الفتوحات المكية: ١٣٩/١.

٣٨) أسرار البلاغة: ١٩ ، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١ ١٩٨٨.

٣٩) يقول الجاحظ عن دوران الالفاظ في اسماع المتلقي: ((وسماع الالفاظ ضار ونافع، فالوجه النافع ان يدور في مسامعه ويغب في قلبه ويختمر في صدره، فاذا طال مكثها تناكحت ثم تلاقحت، فكانت نتيجتها اكرم نتيجة وثمرتها اطيب ثمرة)) رسائل الجاحظ: ٢٠٧، الجاحظ، قدم له: د. علي بو ملحم دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان، ١٩٦٧م.

٤٠) انظر على سبيل المثال: حلية المحاضرة ٢٢/١ و ٤٤/٢، الحاتمي، تحقيق: د. جعفر الكتابي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية، ١٩٧٩، وانظر: الوساطة ٥٢، القاضي الجرجاني، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، وانظر: كذلك دلائل الاعجاز: ٤٨٦.

٤١) جدلية المصطلح والنظرية النقدية: ١١٢، د. توفيق الزيدي، تونس، قرطاج، ط١، ١٩٩٨.

٤٢) انوار الربيع في انواع البديع ٢٠٤/٦، ابن معصوم، تحقيق: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف، ط١، ١٩٦٩م.

مصادر البحث ومراجعه

اسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

امالي القالي، ابو علي القالي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان.

انوار الربيع في انواع البديع، ابن معصوم، تحقيق: د.شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف، ط١، ١٩٦٩م.

البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان.

تحرير التحبير، ابن ابي الاصبع، تحقيق: د. حفني محمد شرف، القاهرة، ١٩٦٣م.

جدلية المصطلح والنظرية النقدية، د. توفيق الزيدي، تونس، قرطاج، ١٩٩٨م.

الجنس عند العرب، نصوص مختارة، منشورات الجمل، ط٢، ٢٠٠٣م.

جوامع اللذة، علي بن عمر القزويني، تحقيق: عبد البديع مصطفى عبد البديع، دار البيان العربي، القاهرة، ٢٠٠٢م.

حلية المحاضرة، الحاتمي، تحقيق: د. جعفر الكتابي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية، ١٩٧٩م.

الحياة الجنسية، فرويد، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط٣، ١٩٩٩م.

الحيوان، الجاحظ، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. رضوان الداية ود. فايز الداية، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٧م.

ديوان ابي نواس ، دار صادر، بيروت،ط١، ٢٠٠١

ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: وليد عرفات، لندن، ١٩٧١.

ديوان الفرزدق، دار صادر بيروت ١٩٩٥.

رسائل الجاحظ، الجاحظ، قدم لها: د.علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت –لبنان، ١٩٦٧م.

زهر الآداب وثمر الالباب، الحصري، ضبط وشرح، د.زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٤، ١٩٧٢م.

شرح مقامات الحريري، الشريشي، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م.

العاطفة والابداع الشعري دراسة في التراث النقدي عند العرب، د. عيسى علي العاكوب، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٢م.

العقد الفريد، ابن عبد ربه، تحقيق: محمد عبد القادر شاهين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ٢٠٠٧م.

العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ط١، ١٩٣٤م.

الفتوحات المكية، ابن عربي، دار صادر، بيروت.

لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٦، ١٩٩٧م.

المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ابن الاثير، قدم له وعلق عليه: د. احمد الحوفي، د. بدوي طبانة، نهضة مصر للطباعة والنشر.

محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء، الراغب الاصفهاني، تحقيق: د. رياض عبد الحميد مراد دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

منهاج البلغاء وسراج الادباء، حازم القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الكتب الشرقية، تونس.

الموشح مآخذ العلماء على الشعراء في عدة انواع من صناعة الشعر، المرزباني، تحقيق: علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر.

نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، ط٣، ١٩٧٨م.

نقد النثر، قدامة بن جعفر، تحقيق: عبد الحميد العبادي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٩٩٥م.

الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي الجرجاني، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.